Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأخرة لا بدّ أن يتمسّك بهم ويجعل أقوالهم حجّة ويدور معهم حيثما داروا، كما يجب عليه التمسّك بالقرآن الكريم وتطبيق العمل عليه وجعله حجّة بينه وبين الله تعالى.

واذا نراجع التاريخ ونسبر سيرة السلف نجد أنّ أكثرهم تخلّفوا عن أهل البيت بل عادوهم وظلموهم وضيّقوا عليهم وعلى كلّ من على نزعتهم رحب الأرض وسعة الدنيا وحالوا بينهم وبين المسلمين الذين لم يكن في قلوبهم حبّ الشهوات فلم يتمكّن المسلمون من الاقتباس منهم والاقتداء بهديهم.

فأصبح أهل البيت وأتباعهم في أكثر الأعصار مظلومين مضطهدين مشرّدين أو مسجونين أو مقتّلين لا يراقب فيهم إلّا ولا ذمة!!

وأصبح أكثر المسلمين وهم جاهلون بمزايا أهل البيت وخصائصهم وأصبح العلماء بخصائصهم وعلى ألسنتهم اللجم وفي فنائهم الموت الأحمر، وعلى أبوابهم حرس مسرف بن عقبة المري وحجاج بن يوسف الثقفي ويوسف بن عمر وأبو مسلم وأشكالهم فلم يك أحد يفتح فاه بفضيلة لأهل البيت إلّا ويقتل فيقبر أو يلقى جثته على المزابل ـ كإلقاء جثّة إبراهيم التيمي الفقيه! ـ فتقاعد الناس عنهم والتفوا حول مخالفيهم وأعدائهم خوفاً وطمعاً!

نعم بما أنّ الدنيا لا تبقى خالية عن عباد الله الصالحين ولهم بقيّة في خباياها وزواياها وهم لا يقصّرون عن التقرب الى الله وبأوليائه بقدر ما يتيّسر لهم نجد أن في كلّ عصر قام منهم شرذمة قليلة وتقرّب الى الله تعالى بتدوين ما عندهم من خصائص أهل البيت وتبيينها للمؤمنين وأحبّاء أهل البيت عليهم السلام فكتبوا حول معاليهم في كلّ عصر كتباً ورسائل.